

مصدر مصنف والصبر حبس النفس على ما تكلمه والمعنى ذهب صبري
 في حبك وانقضى وجري على محتوم القضي ونيران الاشواق
 احرق كبدي واذهبت جلدي ولا استطيع ان اوارى اوارى
 وانت خبير بانها ضاقت علي هذا هيبى وداري
 والصبر يحرق المواطن كلها الاعلى فانه مزموم
 ومن ذا الذي يطبق مدا فعة الاشواق ويجعل من الوجع مالا
 يطاق والله در منصور بن لستغ حيث قال
 قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم هيهات ان يسيل الصبر قد ضاقت
 ما يرجع الطرف عنه حين ابصره حتى يعود اليه القلب مشتاقا
 ومحسن هذا ايراد ابيات كنت قلتموها في مراسلة الي السيد الحسين
 خليل البزازي الدمشقي وهي
 اما هذا النوى يأسا دقي اسد بالله ان لم تجود وبالغنا فعدوا
 قد كان جبي المني قبل مستترا في باطن القلب لم يشعر به احد
 حتى نابت عذمت الصبر بعد سكو ومن علي بعد من يهوى له جلد
 تنامت واراد ان الشوق والكفة كبريل القطر لا يحصى لولا عدد
 ما دمت اطلق لظي شوقي بذكر سكو الا وجدت يتلى النار تنقد
 كيف السبيل ولي في حبك كبد ذابت واشواق اشواق في كبد
 لو كنت اهوى خبلا غريبي بدلا لما عجزني من الاستحسان ما وجد
 وكيف اهوى سواكم والفواغدا باسرك فيما اذ يد شق الجسد
 ام كيف اسلو خبلا فطما ولدت في عصرا مثلثة الدنيا ولم تلد
 بدرا لمالي فلا يخفى علي احد الاعلى رجل في عينه رصد
 ذونقه كثر حساده سفسا ونفة المرء مقرون بها الحسد
 غيث يسح الليالي عند منقطه هذا هو الغيث لا برد ولا سحر
 يحكي

يحكي عن قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان انه علق به
 حب احمد بن مسعود بن الملك المظفر صاحب حماه وذلك ان
 اياه دعاه ليلة فيلسا يتعد ثاثن وخمسة الف درهم وعليه ثوبان
 وقد شد وسطه بمندل مطرز بالذهب وفي يده شمعة معه
 دينار فيلسا ليتناول من ابيه سكرجة كانت معه فسقط
 الدينار فاقام الشمعة لينظره فطفئت وادار وجهه الي
 حمة ابن خلكان فرائ الدينار تحاهه بالارض فالتزمت
 نار حمة في قلبه وخج قلتم ذلك اياما فمضى واشتد به الحال
 فبينما هو كذلك اذا برسل المظفر ولده اليه يعود به من راه
 وثب قائما كان لم يكن به مرض وكان الفلام حاذقا شديدا
 فعرف ذلك منه واخبر اياه فحججه قال من رأي القاضي بعد
 ذلك انه كان يببب اللهاالي الي الصباح لا يعرف النوم
 وهو يقول
 انا والله هالك آيس من سلامتي
 اوارى القامة التي قد قامت قيامتي
 وقيل مات وهو يشدها وكان بعد احتجابه لا يركب الا
 يوم الموكب فكتب ابن خلكان اليه الفلام
 يأسا دقي في قنعت وحكم في حبك منكم باسبر مطلب
 ان لم تجد وبالوصال نعطفا ورايتوا هجري ووطيحي
 لا عنفوني الغر حنان ري يوم الخميس جمالي في الموكب
 قسم ارجعكم هو بدر طالع وبيل طررك التي كالغريب
 وقامة لك الغضب رقتن اخطارها في الحب اصعب مركب
 لو لم اكن في رنة ارضي لوال عمود القدر صيانة للمنصب